

# قصص الأنبياء | قصة هابيل وقابيل | نبيل العوضي

نبيل العوضي

معنا ايها الاخوة والاخوات ايضا قصة من قصص القرآن العظيم هذا الكتاب المبين الذي انزله الرب عز وجل رحمة للعالمين. هذا الكتاب الذي يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. هذه القصص جزء من القرآن من فهمها وفهم العبرة منها والحكمة منها وهو يقرأ القرآن - [00:00:00](#)

يتدبر ليش حنا احيانا نسمع القارئ يقرأ او نصلي خلف الامام يقرأ القرآن او نختمه بانفسنا نفتح المصحف فنختم القرآن احيانا نحس اننا لم نتأثر. ولم نتدبر. لان هذه القصص وهي جزء كبير من القرآن نمر عليها مرور الكرام - [00:00:20](#) ما نقف عند القصة ووفات. ما نعتبر كأن القلوب عليها اقفال. كأن هذا القرآن انزل على غيرنا. كأن اللغة ليست بعربية كأننا نقرأ جريدة او نسمع كلام ناس هذا كلام رب العزة. لو انزل على الجبل لتصدع الجبل ولخشع الجبل. ما بال قلوبنا - [00:00:40](#) لا تتأثر اول انسان خلقه الرب من ادم؟ له ذرية وله ابناء من ذريته ولدان. طابين وهايين اسمعوا قصة قابيل وهابيل كما ذكرت في القرآن. والله عز وجل يقول لنبينا قص على الناس قصتهما - [00:01:00](#)

واخير الناس الخبر لان فيه العبر قصة قابيل وهابيل. كيف كان الناس يتزوجون في زمن ادم عليه السلام؟ اول انسان يعني ما عندهم ابناء ادم ما عندهم ابناء عم؟ ما عندهم ابناء خال ما عندهم هو وحواء. زوجته. وكل اولادها اخوان - [00:01:21](#) اي تشريع سينزل عندهم؟ كانت حواء تلد في البطن الواحد ذكر وانثى الحمل الواحد يطلع ولد وبنت. الحمل الثاني يطلع ولد وبنت ايضا. الولد من الحمل الاول يتزوج البنت من الحمل الثاني - [00:01:42](#)

والولد من الحمل الثاني تزوج البنت من الحمل الاول. ما تكون معه في نفس الحمل وهكذا هذا تشريع من الله عز وجل مرت السنون على هذا الامر الى ان جاء يوم من الايام ولدت زوجة ادم ولدا سمي هابيل معه اخت - [00:01:58](#) ثم في الحمل الثاني ولد سمي قابيل مع اخت التي ولدت مع قابيل. كانت اجمل من الاخرى. وربما افضل من الاخرى. لكنها من نصيب من؟ من نصيب هابيل لانه في البطن الثاني فهي من نصيب هذه المقابل يجب ان يتزوج الاخرى. لكن قابيل ما رضي. ما رضي بقسمة الله عز - [00:02:20](#)

وجل له حسد اخاه من؟ اخاه هابيل. فاراد ان يتزوج باخته التي من نفس البطن. فذهب الى ادم عليه السلام فلم يوافق ادم على طلب قابيل. لكنه اراد ان يهون الامر عليهما. قال لهما قريا لله عز وجل قربانا - [00:02:44](#)

كل واحد يقرب قربانه. والقربان الذي يقبل كلامه يقبل. يتزوج ممن يشاء. كل واحد فيكم يقرب لله. واذا قبل الله عز وجل اي واحد فيكم هو يختار من يتزوج. قال لا بأس - [00:03:06](#)

فذهب قابيل وهابيل وكان من طبيعتهم في ذلك الزمان اذا اراد احد ان يقرب لله قربانا يضع القربان على رأس جبل على اي مكان فتأتي نار من السماء فتحرقها. تأتي النار وتحرق هذا القربان هذا دليل على ان الله عز وجل قبل هذا القربان - [00:03:21](#)

هكذا كانت طريقتهم ما يستفيدون من القربان؟ مو مثلنا الحمد لله الواحد اذا يقرب لله يأكل من الذبيحة. يعني هذه نعمة هم تقرب لله ام نأكل منها؟ هذي نعمة من الله عز وجل في السابق لا. في السابق القربان ما تجيس منه شيء. ولا تأكل منه شيء ولا تستفيد منه بشيء يحترق. هذا دليل ان الله عز وجل - [00:03:41](#)

قبل القربان قابيل وهابيل. اما القابيل كان صاحب زرع. رجل مزارع. فش يبيي يقرب لله عز وجل ما عنده الا الزرع فاختر طعام من مزروعاته لكن اختار ارض انواع الطعام. قال اذا احترق خله يحترق فهو رديء ما اهتم فيه ما يؤكل اصلا - [00:04:01](#)

لكنه يقرب لله شيئا ردينا ان دل فانما يدل على ضعف الايمان وقلة التقوى. يعني الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. القضية تقوى. لكن قابيل للاسف ما قرب الطعام الحسن - [00:04:23](#) ولا على الاقل وسط قرب ارد انواع الطعام ووضعه على الجبل اما هابيل كان راعيا ما كان مزارعا. كان يرعى الغنم. يرعى. وصاحب ماشية. فاختار اسمن كبش من غنمه اسمن واحد واحسن شيء اختاره. ليقربه لله عز وجل فرق - [00:04:43](#) فرق بين الانسان اللي يختار اردأ شيء يقربه لله والانسان الذي يختار افضل شيء. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اقل شيء يقرب الانسان الوسط ما يقرب الفضلة قرب الرديء لله ويدع الحسن له - [00:05:07](#) وقربت ودعا الاثنان ربهما عز وجل. ان يتقبل منهما القربان فاذا النار تنزل من السماء وتقبل الكبشة ولا تقبل الطعام. احترق الكبش وقبل عند الله اما الطعام لم فاذا بقابيل يغضب. ونزل الاثنان من الجبل وظهر الحسد. والبغي في قابيل. ذلك الحسد الذي كان - [00:05:25](#)

في قلبه وانتشر الغضب على وجهه فقال لاخيه هابيل لاقتلك والله لاقتلك حتى لا تنكح اختي. فرد هابيل عليه وقال انما يتقبل الله من المتقين واتل عليهم نبأ بني ادم. واتل عليهم نبأ ابي ادم بالحق اذ قربا قربا - [00:05:53](#) فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين مرت الايام مرت الشهور الان قابيل يتحين الفرصة والغريب يقول عبد الله ابن عمر يقول وايم الله ان كان المقتول يعني قابيل يعني قهايل المقتول اقوى جسما واشد - [00:06:19](#) من قابيل. يعني هذا الرجل الصالح الاتقى ترى اقوى من قابيل. لكن الايمان والتقوى منعه ان يتجرأ على اخيه ما حسده ولا بغى عليه مرت الايام وهابيلي ترصدي هابيلي ترصد يبني يشوف متى يتأخر او او يبعد قابيل في الرعي وفي يوم من الايام - [00:06:57](#) يوم من الايام ادم يطلب قابيل. يقول له اذهب فانظر لم تأخر اخوك. اخوك تأخر. ابطأ في الرعي. ذهب هو لم يرجع في الوقت المعتاد. قال قابيل هذه فرصتي الان. فذهب يبحث عن اخيه. قيل انه وجده نائما - [00:07:22](#) على الارض فجاء بصخرة. طبعاً الان قابيل عمره ما شاف واحد يقتل الثاني. ما صارت في الارض ولا جريمة قتل ابد الان ما في انسان يتكلم يعني ادم موجود وعياله موجودين لكن قضية قتل ما صارت في الارض ابد وما يعرف شلون يقتل لكن يمكن شاف حيوانات - [00:07:42](#)

يقتل بعضها بعضا يمكن. حيوانات تفترس بعضها بعضا يمكن. لكن انسان يقتل انسان ما شاف وشاف اخوه الان نائم. فاخذ صخرة كبيرة فاذا به يرميها على رأس اخيه فيفضح رأسه - [00:08:03](#) ومات اخوه. وقيل خنقه. وقيل اخذ يخنقه ويعضه كالحيوانات. لانه هذا الذي رآه. الله اعلم كيف قتله. لكنه وكان اخوه يقول ويسمع تهديده من زمان راح اقتلك راح اقتلك. وكان اخوه دايم يقول له. ترى اذا تبي تقتلني. انا ما افكر اقتلك - [00:08:20](#) لاني انا اخاف الله رب العالمين لئن بسطت الي يدك لتقتلني يدي اليك لاقتلك اهرب اراد ان يعظه اراد ان يذكره اراد ان يخوفه طالما كان يهدده لكن هابيل كان يخاف الله رب العالمين. كان عنده تقوى. عنده رادع من الله عز وجل. ثم كان يذكره دوما - [00:08:40](#) واثمك وذلك جزاء الظالمين اراد ان يخوفه بالنار. اول شيء خاف من رب العالمين يذكره بالله. ثم يذكره بجهنم تبي تقتلني؟ ترى في جهنم ترى في عذاب بين يدي رب العزة ترى في حساب القضية مو دنيا وبس لكن هل نفعه هذا الوعظ؟ وهل خاف من رب العالمين - [00:09:23](#)

هل خاف من النار؟ ابد. نفسه الامارة بالسوء غلبته تطوعت له نفسه قتل اخيه فطوعت له نفسه قتل اخيه شوف الاية اخوه احد يقتل اخاه من امه وابي احد يقتل اخاه شقيقه من يفعلها الا من خبثت نفسه - [00:10:03](#) وبعد عن ربه وسولت له نفسه الحرام فقتله فاصبح من الخاسرين فجلس ماذا افعل الان؟ ماذا اصنع الان؟ ماذا افعل بجثة اخي؟ قتل اخاه الان لكن ما يدري ما يفعل بجثته. تخيلوا اول - [00:10:40](#) جريمة قتل على وجه الارض. اول جريمة قتل على وجه الارض. من ارتكبها؟ قابيل. قتل اخاه. ولهذا كل جريمة قتل منذ عهد ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة في ميزان من؟ في ميزان قابيل. ليش - [00:10:58](#)

انه اول من سن جريمة القتل دير بالك. اياك ثم اياك ان تخترع معصية. ان تؤلف معصية. ان تبدأ فيها والناس يستنون بسنتك. لانه ستأخذ كل اثمهم. من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الى يوم القيامة. هذا قابيل قتل اخاه وجلس -  
00:11:18

يسوي بالجثة شلون يخفيها الان شلون يعني ابوه سوف يكتشف الامر جالس فبعث الله عز وجل غراب هذا الغراب يقولون من صفات هذا الطير انه يسرق ويحفر في الارض ويضع ما يسرقه في الارض فيدفنه. قيل هكذا وقيل - 00:11:42  
قتل هذا الغراب مع غراب اخر. فلما قتله حفر الارض ودفنه. فنظر قابيل الى الغراب وكأنه درس من ربه وقال سبحان الله غراب يعرف كيف يخفي السوء. ويخفي المتاع ويخفي الجثث وانا اعجزت ان - 00:12:01  
جثة اخي اي ندامة انا فيها؟ فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليبريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتى يا ويلتاه اعجزت اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فوارى سوءة اخي - 00:12:21  
اصبح من ترى ما ندم على قتل اخيه لا. لو ندم لكنت توبة. ندم على انه لم يعرف كيف يدفن الجثة بس. فعلمه الرب عن طريق الغراب كيف يدفن الانسان - 00:12:51

اول من دفن هذا الاخ اخو قابيل هابيل وكانت سنة في الارض الى اليوم. ان يدفن الانسان في الارض. كيف تعلم عن طريق الغراب؟ فدفن اخاه اه وظلت هذه الجريمة اثمها متعاقبة ابد الدهر. الى ان يبعث الله الارض ومن عليها. كل - 00:13:09  
كل جريمة قتل في ميزان ذلك الاخ. الذي قتل اخاه. بل القضية ليست القتل. بل من قتل انسان لو واحد فهو كمن قتل كل الناس لانها جريمة في حد ذاتها. من قتل اي استهان بروح بريئة - 00:13:32  
فقتل انسان انسانا بغير جريمة. بغير جريمة بغير حق. كم من مدني الان يقتل؟ ومن بريء يقتل ومن مظلوم يقتل سل طفل وامرأة واناس في بيوتهم يقتلون في الارض. بلا ذنب ولا جريمة باي ذنب قتلوا. من اجل ذلك - 00:13:52  
بعد قصة ادم وابني ادم الله يقول لبني اسرائيل وللناس جميعا من اجل ذلك شوفوا الله. واحدة او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. الله اكبر لو قتلت انسان واحد بغير حق كانك قتلت الارض كلها - 00:14:12  
ولهذا من اعظم الذنب بعد الشرك القتل من السبع الموبقات جزاؤه في جهنم خالدا فيها. من قتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا ليما - 00:14:59  
جميعا هذه القصة ليش يذكرها الرب عز وجل علينا نحن هذه الامة حتى ننتبه شوفوا الحسد وبين وصل سم جعله يقتل اخاه شوفوا القبول عند الله جل وعلا. ليست القضية بالمظهر ولا بالشكل. ولا بالثمن ولا بغيره. القضية تقوى. انما يتقبل الله من المتقين -  
00:15:19

ليش ما قبل الله من قابيل وقبل من هابيل؟ قضية تقوى. هل صحيح انت تقربها لله؟ او لامر في نفسك؟ انما يتقبل الله من المتقين مهما فعلت فانك لن ترد امرا كتبه الله عليك. لكن - 00:15:53  
سوف يجازيك الرب عز وجل. فصار هذا الرجل القاتل من الخاسرين. وصار من النادمين. وصار من الظالمين. اما ذلك الرجل فغفر الله له ذنبه بسبب قتله فهو مقتول. ايها الاخوة والاخوات قصة فيها من العبر. وفيها من - 00:16:10  
الحكم فلنتقي الله عز وجل مع اخواننا ولا نحسد احدا على خير اتاه الله اياه. ولنرضى بما قسمه الله عز وجل لنا ولا نتعجب عندما نسمع ان فلان قتل عمدا بغير حق. لا نعجب فان النفس السيئة والامارة بالسوء اذا استجاب - 00:16:30  
لها تدعوها لهذا او لاكثر من هذا. قصة وعبرة لكن اي عبر - 00:16:50